

شكراً

المليحة من الأجر وميتة

للشيخ

عبد المجيد محمد الفيلالي

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



**وَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي: الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.**

الشرح<sup>(١)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

سبق أن الممنوع من الصرف ينقسم إلى قسمين: قسم يُمنع من الصرف لعدة واحدة تقوم مقام علتين، وهذا القسم ينقسم أيضاً إلى قسمين: ما كان على صيغة منتهى الجموع، أو ما كان محتوماً بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة.

**القسم الثاني - من الممنوع من الصرف -:** ما يُمنع من الصرف لوجود علتين، وهذا القسم أيضاً ينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** العلمية وإحدى ست علل، وسيأتي.

**العدة الأولى - من هذه الست -:** ما كان على وزن الفعل، وجُعل علماً، مثل: «يزيد»، هذا على وزن المضارع - يزيد وينقص -، فلو سمينا رجلاً «يزيد» نقول: يُمنع من الصرف؛ لأنه على وزن الفعل - يعني: هيئته -، وتركيبه: فعل، ومثل: «يشكر»، لو سميت رجلاً «يشكر» نقول: «مررت بيشكر» ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وكذلك لو سميت رجلاً «يأكل»، نقول: «مررت بيأكل» فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، ولو سميت رجلاً «يذكر»، نقول: «مررت ببيذكر» فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

**والعدة الثانية - مع العلمية -:** العدل؛ والمراد بالعدل أنه اختصرت الكلمة بإسقاط حرف ونحوه، مثل: «عمر» عدلوه عن «عامر»، و«زافر» عدلوا وقالوا: «زُفر»، وهكذا، فنقول: «مررت بزفر» ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، ونقول: «مررت بعمر» ممنوع من الصرف للعلمية والعدل.

**العدة الثالثة - مع العلمية -:** التأنيث؛ فكل اسم مؤنث محتوم بتاء التأنيث ممنوع من الصرف، فمثلاً: «فاطمة» نقول: «مررت بفاطمة»، ولو سميت امرأة «سيارة» نقول: «مررت بسيارة»، فنقول: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ونقول: «مررت بطلحة» إذا كان اسماً؛ لأنه اسم مؤنث وأطلقوه على مذكر، ومثل: «حمزة» ونقول: «مررت بحمزة»، «بطلحة»، وهكذا.

(١) درس الاثنين ١٤٤١/٠٣/٠٧ هـ.

والفرق بينه وبين القسم الأول: هناك كل كلمة مؤنثة مختومة بألف ممدودة أو مقصورة،  
أما هنا: فكل مؤنث علم يُمنع من الصرف، وكذلك إذا كان مؤنث ولم يختم بالتاء فيكون ممنوعاً  
من الصرف، فنقول: «مررت بهند»  
والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.